كلية التربية
المجلة التربوية
* **

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

وحدة مقترحة قائمة على المدخل القيمي لتنمية مفرادات اللغة العربية والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

إعداد

د/ سميرة سعيد عبدالغني داود

مدرس مناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية

كلية التربية– جامعة مدينة السادات

DOI: 10.12816/EDUSOHAG. 2020.

المجلة التربوية. العدد الثامن السبعون . أكتوبر ٢٠٢٠م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى بناء وحدة مقترحة قائمة على المدخل القيمي وقياس فاعليتها في تنمية بعض مفرادات اللغة العربية ومهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وقد تكونت عينة البحث من (٤٠) تلميذًا وتلميذة من مدرستي الإيمان الإبتدائية والسيدة عائشة التابعة لإدارة السادات التعليمية بمحافظة المنوفية، واستخدم البحث الأدوات الآتية: اختبار المفرادات اللغوية، ومقياس الطلاقة اللغوية الإبداعية، وأظهرت النتائج ما يلي: وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفرادات اللغوية لصالح التطبيق البعدي، ووجود فروق ذات احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الطلاقة اللغوية الإبداعية لصالح التطبيق البعدي، وفي ضوء النتائج أوصى البحث بضرورة الاهتمام بثقل الحصيلة اللغوية وتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية من خلال تضمين مناهج اللغة العربية لبعض النصوص أو القصص القرآني والأحاديث النبوية الشريفة.

الكلمات المفتاحية: المدخل القيمي – المفرادات اللغوية– الطلاقة اللغوية

Abstract:

The present research aims to building a proposed unit in teaching Arabic language based on the value entry and measuring its effectiveness in developing some linguistic concepts and creative linguistic fluency skills in fourth grade primary students. The research sample consisted of (40) students. The results revealed that: There are statistically significant differences at the level of significance (0.01) between the mean scores of students of the experimental group in the pre and post language concepts test in favor of post application, and there are statistically significant differences at the level of significance (0.01) between the mean scores of the experimental group students in the pre and post applications of the creative linguistic fluency scale in favor of the post application.

Key words: Value entry, language vocabulary, creative linguistic fluency.

مقدمة:

تعد اللغة العربية هي اللغة الوحيدة التي اختارها الله عز وجل لوحيه وكتابه الخالد القرآن الكريم الذي حفظه الله وحُفظت اللغة العربية بحفظه بقوله تعالى: "إنا أنزلناه قرءانا عربيا لعلكم تعقلون (يوسف:٢)، وهي من أقدم اللغات، وهى من اللغات النادرة التي حافظت واستمرت على أصولها وكلماتها وفصاحتها دون أي تغيير (إبراهيم الحارثي،٢٠١٣: ٢٦).

ولتعليم اللغة العربية أهداف كثيرة منها: إكساب وتنمية معارف ومهارات الطالب اللغوية، والفكرية، والأدبية وتمكنه من التعامل مع المضمون العملي للمواد، وتعزز الإيمان بالتراث الذي استوعبته اللغة العربية والصلة العميقة بين الإسلام والعروبة، وترسيخ العقيدة الإسلامية، ويعزز القيم الإجتماعية والأخلاقية من خلال نصوص القرآن الكريم، الحديث الشريف، وفنون النثر (كالقصص، والمواعظ، الخطب، والمناظرات)، والنصوص الشعرية، والانتباه إلى أهمية تعلم العربية؛ حيث يهتم بقراءة الكلمات الواردة في المصحف، والإقبال على الاستعمال المستمر والصحيح للمفردات اللغوية الصحيحة وكذلك تنمية الابداع اللغوي لدى التلاميذ. (محمد فضل الله ،٢٠١٤: ٣٨- ٤٢)

وتعد كثرة المفرادات والألفاظ إحدى الخصائص التي تميزها اللغة العربية عن باقي اللغات؛ حيث ويحتوي معجم اللغة العربية على أكثر من مليون مفردة؛ مما جعله يصنف ضمن أكثر المعاجم اللغويّة الغنيّة بالمفردات والتّراكيب (علي وافي، ٢٠٠٧: ١٨٥).

إلا أن التلميذ في المرحلة الإبتدائية قليل الخبرة وضيق الأفق محدود القراءة والاطلاع، يحتاج دائما إلى أن نمده بما ينقصه من ألوان الخبرة والثقافة، وكتاب القراءة ذو الموضوعات المتنوعة يتكفل بإشباع هذه الحاجات إلى حد مقبول، لذا من المهم الإلمام بموضوعات القراءة التي تحسن وتطور خبرات المتعلمين وبخاصة تلاميذ المرحلة الإبتدائية (عبد العليم إبراهيم،٢٠٠٧: ١٤١).

وقد أشات بعض الدراسات السابقة إلى تدني وقلة المفرادات اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ومنها دراسة كل من: دلال أبو الهيجاء (٢٠١١) والتي هدفت إلى تنمية المفردات اللغوية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي باستخدام برنامج تعليمي محوسب، وعيطة عبد المقصود وعصام خطاب (٢٠١٨) التي هدفت إلى ضرورة العناية الاهتمام بتدريس المفردات اللغوية غير المألوفة واستيعاب مدلولاتها، والتنوع في طرائق عرض المفردات، ووائل صلاح

السويقي (٢٠١٨) والتي هدفت إلى استخدام تنمية المفردات والإستيعاب القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الإبتدائي باستخدام استراتيجية التعلم المتمايز في تدريس القراءة.

وكما أن غزارة المفرادات وتنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية يدفع التلاميذ إلى التمكن من الطلاقة اللغوية الإبداعية؛ فالطلاقة اللغوية الإبداعية تمكن التلاميذ من رؤية مالا يراه الآخرون من أفكار ومعاني ومترادفات، وأن يتعامل مع الكلمات والمعاني والعبارات والجمل بأسلوب غير مألوف، وهذا ما يدعو إليه القرآن الكريم الذي عجز البشر عن معرفة ما بداخله حتى يومنا هذا فهو دائما الباعث للتفكير وراء معاني الآيات والإبداع في تفسير آياته، وهذا يعد أيضا من أهداف تعليم اللغة العربية وهو تنمية التفكير والإبداع لدى التلاميذ.

لا يختلف أحد في أن الطلاقة بمسمياتها المختلفة وأنواعها هي إحدى المهارات الفرعية إن لم تكن الرئيسة في مهارات الإبداع، كما أنها تدلُّ على نمو التفكير، وسرعة تدفق الاستجابات وليس من الممكن أن نعزل معنى الطلاقة عن مهارات التفكير الرئيسة؛ فهي مفتاح للانتاج المتنوع، كما أنها تدفع الفرد نحو التحرر من القيود والعوائق التي تعيق نشاط وحركة التفكير (سماء تركي:٢٠١٧، ١٣).

وعلى الرغم من أهمية الطلاقة اللغوية إلا أن هناك دراسات أشارت إلى تدني وضعف تلاميذ المرحلة الإبتدائية في مهارات الطلاقة اللغوية ومنها دراسة كل من: جمال العيسوي (٢٠٠٥) التي استخدمت أسلوب القدح الذهني في تنمية بعض مهارات الطلاقة اللغوية، ودي جونج وأخرون De Jong, et al (2013) والتي هدفت الى تنمية بعض مهارات الطلاقة اللغوية وهي طلاقة التحدث ومدى تأثير الاختلافات الفردية في المعرفة اللغوية وتأثيرها على طلاقة التحدث، دعاء حاتم حلاق (٢٠١٧) التي هدفت إلى تعرف مدى توفر مهارات التفكير الإبداعي في كتب اللغة العربية المقررة على تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر معلميهم.

ونظرا لأن مرحلة التعليم الأساسي من أخطر المراحل العمرية للفرد فهي تأسيس للفرد وتأهيل له للمراحل التعليمية العليا لذا يحاول البحث الحالي أن يقدم وحدة مقترحة قائمة مدخل من مداخل التدريس القديمة الحديثة وهو المدخل القيمي وذلك لتنمية بعض مفرادات اللغة العربية ومهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

وتعد التربية شرطا أساسيا للتنمية والتطور البشري الدائم الذي تدعو إليه كل المجتمعات، فهي تُحدث تغير إيجابي في تكوين الفرد العقلي والنفسي والإجتماعي والجسمي، كما أنها من الوسائل المهمة لتنمية الفرد لكي يتمكن من التكيف مع البيئة والمجتمع من حوله، فهي السبب في إرتقاء الإنسان إجتماعيا، وأخلاقيا، وثقافيا، وحضاريا؛ لثقل شخصية الفرد.

وتلعب القيم دورا مهما في توجيه العملية التربوية؛ نظرا لأهميتها فالقيم تساعد في بناء شخصية الفرد من خلال تحليل فهمه وسلوكه، فالحكم على السلوك لدى الأفراد من خلال قيم ومعايير شخصية تعكسها سلوكيات الفرد عن طريق ما يظهره من سلوكيات وأعمال تعبر عن مدى توافقه مع القيم (خالد الصمدي ،٢٠٠٣: ٢٦).

وفى وقتنا الحالى نحن في أمس الحاجة الى ترسيخ القيم المواجهة لتحديات العصر والثورة الهائلة للاتصالات التى نشهدها والتى أوشكت أن تعصف بكل ما غرس فينا من قيم وأخلاق نبيله؛ ولذا من الضروري الاستعانة بالقيم في مرحلة مبكرة لكي تكون بمثابة البذور الأولي للشخصية؛ حيث يتم فيها رسم ملامح الفرد، ورغباته، وميوله، واتجاهاته، وسلوكه بشكل عام (سعد رياض ،٢٠٠٤: ١٧).

والمدخل القيمى يؤصل المعنى والمبنى المرتبط بمنظومة القيم، بهدف تأسيس قاعدة التعاون والمساواة والحرية والعدل وغيرها من القيم التي تحافظ على المجتمع والعلاقات المجتمعية، فهو جوهر العملية التعليمية؛ لأنه منبثق من القيم التي هي دعامة أساسية لكل من الفرد والمجتمع، مما يظهر أهميته البالغة فى الميدان التربوي، فهي تقود الفرد للتكيف مع أفراد مجتمعه وتوجهه نحو الأمان والخير، كما تعمل على ضبط النزوات والشهوات، أما المجتمع فهى تجعل منه كياناً متماسكاً ليس به صراعات كما تقوم بتنظيم العلاقة بين الافراد داخل المجتمع وبين الفرد ومجتمعه، مما يؤدي إلى الانتماء وتماسك المجتمع، مما يزيد من استقراره وتقوي علاقاته مع العالم (ماجد الزبود، ٢٢:٢٠٠٧).

وينبثق المدخل القيمي من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وهما الدعامة الأساسية للنهوض بالفرد فالقرآن الكريم يدفع التلميذ للتأمل الدائم والتفكير وينمي حصيلة التلميذ المعرفية واللغوية المختلفة وكذلك السنة النبوية وقصص الصحابة والمرسلين بما فيها من مثل وأخلاق وقيم يمكن الاقتداء بها في حياتنا، ونظرا لأهمية المدخل القيمي فقد أكدت

بعض الدراسات إلى ضرورة الاهتمام باستخدامه في تدريس اللغة العربية.

فقد أشارت دراسات السابقة إلى فاعلية المدخل القيمي في تنمية مهارات التلاميذ ومنها دراسة كل من: محمد إدريس (٢٠٠٩) التي هدفت إلى استخدام الوسائل والأساليب التعليمية النبوية في تدريس مادة التربية الإسلامية بمرحلة التعليم الأساسي بمحلية جبل أولياء، ورضوان السيد (٢٠١٣) والتي تناولت العلاقة الوثيقة بين مقصد الشريعة الإسلامية والمدخل القيمي؛ لذا نجد أن مصادر القيم الأخلاقية تنبثق من الشريعة الإسلامية والمتمثلة في القرآن والسنة النبوية (القصص القرآني، والنصوص الدينية، واتفاق الفقهاء (الإجماع)، والعرف المتمثل فيما اعتاد عليه الفقهاء، والقياس المتمثل في مساواة حكم شرعي لقضية شبيهة به، كما هدفت دراسة ماشيوجونغ (Mashiogungh, ٢٠١٤) إلى دراسة القيم السلوكية والأخلاقية المستنبطة من القصص القرآني؛ لأنها أكثر المواضيع تكرارا في القرآن وأكبر إهتمامات الباحثين في التفسير وعلوم القرآن ينصب عليها، كما استخدمت دراسة شوق ابراهيم (٢٠٢٠) المدخل القيمي في تنمية مهارات الفهم القرائي والقيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج المقترح القائم على المدخل القيمي في تنمية القيم الأخلاقية والفهم القرائي لدى الطلاب.

لذا يستخدم البحث الحالي المدخل القيمي في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية ومفرادات اللغة العربية من خلال تقديم وحدة مقترحة في تدريس اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي، وفيما يلي عرض لمشكلة البحث وتحديدها.

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في ضعف المفردات اللغوية وتدني مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي والتي أظهرتها الدراسات السابقة مثل دراسة: دراسة لطفي فيانا (٢٠١٧)، عبد الله الهاشمي(٢٠١٢)، ريم عبد العظيم (٢٠١٦)، ودي جونج وأخرون De Jong, et al (2013)، وكذلك الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة على عينة عشوائية من تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي قوامها (٦٠) تلميذًا من مدارس مختلفة تابعة لإدارة السادات التعليمية بمحافظة المنوفية؛ حيث تم إجراء اختبار الطلاقة اللغوية ، فأظهرت النتائج أن ٨١% من التلاميذ يعانون من ضعف في مهارات الطلاقة اللغوية الإبداعية، واختبار أخر في المفرادات اللغوية وكانت النتيجة أن ٧٦.٨% من التلاميذ لديهم ضعف في

المفرادات اللغوية، ونتيجة لذلك قامت الباحثة بتحليل منهج اللغة العربية للصف الرابع الإبتدائي فكانت نتائج التحليل هو خلو المنهج من أي نصوص أو قصص قرآنية أو أحاديث شريفة، ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي وهي بناء وحدة مقترحة قائمة على المدخل القيمي الذي يعتمد على النصوص والقصص القرآني والأحاديث الشريفة لتنمية بعض المفرادات اللغوية وبعض مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي، ومن هنا تحددت مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية وحدة مقترحة قائمة على المدخل القيمي لتنمية بعض المفردات اللغوية ومهارات الطلاقة اللغوية الإبداعية لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مهارات الطلاقة اللغوية الإبداعية اللغوية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الإبتدائي؟

٢. ما التصور المقترح للوحدة القائمة على المدخل القيمي لتنمية بعض المفردات اللغوية ومهارات الطلاقة اللغوية الإبداعية لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي؟

٣. ما فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على المدخل القيمي في تنمية بعض المفردات اللغوية لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي؟

٤. ما فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على المدخل القيمي في تنمية بعض مهارات الطلاقة اللغوية الإبداعية لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى ما يلي:

١. تنمية بعض مفردات اللغة العربية باستخدام وحدة مقترحة قائمة على المدخل القيمي لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي لثقل حصيلتهم اللغوية.

٢. تنمية بعض مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي باستخدام الوحدة المقترحة .

٣. قياس فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على المدخل القيمي في تنمية بعض المفردات اللغوية ومهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي.

أهمية البحث:

قد يسهم البحث فيما يلي:

- الارتقاء بالمستوى اللغوي لتلاميذ الصف الرابع الإبتدائي وإثراء قاموسهم اللغوي وتنمية الطلاقة اللغوية لديهم.
- توجيه أنظار المعلمين إلى ضرورة تنمية المفردات اللغوية ومهارات الطلاقة اللغوية لدى التلاميذ .
- توجيه مخططي المناهج إلى تفعيل دور النصوص والقصص القرآني والأحاديث في منهج اللغة العربية.
- فتح المجال أمام الباحثين لدراسات بحثية جديدة باستخدام المدخل القيمي وإمدادهم بأدوات مضبوطة .

فروض البحث:

للإجابة على تساؤلات الدراسة وضعت الفروض الآتية:

١. وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفرادات اللغوية لصالح التطبيق البعدي.
٢. ووجود فروق ذات احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الطلاقة اللغوية الإبداعية لصالح التطبيق البعدي.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على ما يلي:

- عينة من تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي؛ حيث يتمتع هؤلاء التلاميذ بمستوى من النضج العقلي مما يجعلهم بحاجة إلى تنمية بعض المفردات اللغوية ومهارات الطلاقة اللغوية الإبداعية لإعدادهم للمراحل المتقدمة، وقد تكونت عينة البحث من (٤٠) تلميذاً وتلميذة من مدرستي الإيمان الإبتدائية والسيدة عائشة التابعتين لإدارة السادات التعليمية بمحافظة المنوفية؛ نظرا لأنهما يقعا بمنطقة سكنية متقاربة وهذا يعنى أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي واحد .

- كما اقتصر البحث على تنمية بعض المفرادات اللغوية وبعض مهارات الطلاقة اللغوية الإبداعية التي تتناسب مع تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي والتي تبناها البحث الحالي وهي : الطلاقة اللفظية، طلاقة الرموز، طلاقة المعاني والأفكار، وطلاقة التداعي، والطلاقة التعبيرية، من خلال تدريس موضوعات الوحدة المقترحة بالفصل الدراسي الأول لعام ٢٠١٩/٢٠٢٠ .

مصطلحات البحث

الوحدة الدراسية المقترحة:

تعرفها كوثر حسن كوجك (٢٠٠١) بأنها: "طريقة من طرق تنظيم محتوى المنهج الدراسي، وهناك أنواع مختلفة من الوحدات، بعضها يبنى حول موضوعات معينة من المادة التدريسية ، وفيها يتبع التنظيم المنطقي للمادة، وتسمى وحدة المادة الدراسية ، وبعضها يبنى حول مواقف تمثل حاجات وميول التلاميذ ومشكلاتهم وتسمى وحدة المواقف أو وحدة الخبرة.

ويعرفها البحث الحالي إجرائيا بأنها: "هي وحدة تعليمية تخطط لها وتعدها الباحثة لتقدمها لتلاميذ الصف الرابع الإبتدائي في صورة أهداف ومحتوى وسلسلة من الأنشطة التعليمية المتنوعة وتقويم تُنفذ بإشراف المعلم وتوجيهه ويتضمن محتوى الوحدة دروس تقوم على المدخل القيمي (النصوص والقصص القرآني والأحاديث النبوية الشريفة) لتنمية بعض المفردات اللغوية ومهارات الطلاقة اللغوية الإبداعية.

المفردات اللغوية:

يعرفها (حسن شحاته وزينب النجار،٢٠٠٣) بأنها مجموعة أو قائمة من الكلمات مع شرح مختصر لمعانيها، أوهى مجمل الكلمات التي تؤلف اللغة باعتبارها أصغر وحدة مشتقة ذات معنى.

ويعرفها البحث الحالي إجرائيا بأنها مجموعة من الكلمات والألفاظ غير المألوفة يمكن تفسيرها لتثري القاموس اللغوي للتلميذ، والتي تشتمل عليها النصوص والقصص القرآني والأحاديث النبوية، التي ستقدم إلى التلاميذ في الوحدة المقترحة ، ويمكن قياسها باستخدام اختبار المفرادات اللغوية .

الطلاقة اللغوية:

يعرفها أبو جادو ومحمد :بأنها: "القدرة على إنشاء وتوليد عدد كبير من الأفكار والحلول للمشكلات، وتؤدي إلى الفهم الجيد للمعلومات التي يتعلمها الفرد، وتتميز بانتاج عدد كبير من الأفكار والتصورات في مدة زمنية محددة (أبو جادو، وصالح محمد،٢٠١١: ٢٣٢) وتعرفها (سماء تركي، ٢٠١٧: ١١) بأنها :"مجموعة المهارات المترابطة بالمهارات اللغوية، التي تجعل المتعلم أكثر نتاجًا للالفاظ، والتعبير في مدد زمنية محددة، وتزيد من قدراته العقلية، معتمدًا على ذاته".

ويعرفها البحث الحالي إجرائيا بأنها: هي قدرات التلاميذ المتنوعة في انتاج أفكار ورموز وصياغتها والتعبير عنها بألفاظ سليمة في أقل وقت وبأقل جهد وتضم: مهارات الطلاقة اللفظية، وطلاقة الرموز، وطلاقة المعاني والأفكار، وطلاقة التداعي، والطلاقة التعبيرية في اللغة العربية، ويمكن قياس ذلك من خلال مقياس الطلاقة اللغوية الإبداعية للصف الرابع الإبتدائي.

المدخل القيمي

يعرفه البحث الحالي بأنه "هو مدخل يرسخ القيم والمهارات لدى التلاميذ من خلال النصوص الدينية (آيات من القرآن كريم، وأحاديث نبوية شريفة والقصص القرآني الذي يتناول حياة الرسل أو الصحابة والأقوام السابقة) فهو منبسق عن تلك النصوص، ويهدف إلى إثراء حصيلة التلاميذ اللغوية وتنمية التفكير والتأمل والإبداع وثقل مهاراتهم المختلفة ".

الإطـــــــار النظـــــري

أولا: المفرادات اللغوية

يراد بالثروة اللفظية لأي لغة هي مفرداتها وكلماتها التي تستخدمها في الدلالة على الموجودات والمجردات، التي تستغلها في بناء وتكوين الجمل، للدلالة على المعاني التركيبية المتضمنة في هذه الجمل والاستفادة منها (محمد حماد،٢٠٠٧: ١٥).

وتمثل المفردات الأصليّة في اللّغة العربيّة جذور ثلاثيّة للكلمات غالبا، وقد تُصبح رباعيّةً في بعض الأحيان، فيُنتج الجذر اللغويّ الواحد الكثير من المُفردات والكلمات؛ لذا فاللغة العربية من أعظم لغات العالم وأكثرها مرونة، وأقدرها في التعبير عن فنون القول المختلفة؛ لأنها تمتاز بدقة قواعدها الكتابية، وغزارة مفرداتها، ومدى حرصها على دقة العبارة وجمال الأسلوب (علي وافي،٢٠٠٧: ١٨٥).

وهناك طرق متنوعة ومتعددة لتنمية المفرادات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية منها: الوسائل السمعية البصرية كما أشارت دراسة لطفي فيانا (٢٠١٧) والتي هدفت إلى تعرف تأثير استخدام الوسائل السمعية البصرية في تعليم اللغة العربية في استيعاب المفرادات اللغوية، كما استخدمت دراسة عبد الله الهاشمي(٢٠١٢) تقنيات وأساليب مختلفة حديثة وتكنولوجية في يوظفها دارسي اللغة العربية في جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا تعلم الثروة اللفظية ومعالجة المفردات اللغوية لدى الطلاب.

وبعد مجئ الإسلام اتضحت وتطورت دلالات المفردات في العربية أكثر من قبل بالشكل الذي أحدث إنقلابا في مجال الظواهر الإجتماعية، حيث استجدت دلالات في فقه المعاملات، والعبادات، وعلوم النحو والصرف، والتفسير، والقراءات، وعلم الكلام، وعلم الحديث وغيرها من العلوم التي استجدت في النقلة العقلية الكبيرة التي جاءت مع الإسلام والانفتاح على حضارات الأمم (فؤاد شيخ الدين عطا،٢٠١٣: ٨).

لذا نجد أن القرآن الكريم والأحاديث الشريفة غنية بالمفرادات اللغوية المتعددة وغير المألوفة بشكل مستمر، وهذا ما يقدمه البحث الحالي في الوحدة المقترحة؛ حيث يستخدم المدخل القيمي القائم على النصوص والقصص القرآني والأحاديث الشريفة لتنمية المفرادات اللغوية لدى التلاميذ.

وتعد خصاص النمو اللغوي بالمرحلة من (٦-١٠) سنوات بالغ الأهمية، حيث تمثل هذه المرحلة هي الأساس في اكتساب اللغة، وهي مرحلة تركيب الجمل المركبة الطويلة والتعبير الشفوي بل تمتد أيضا إلى التعبير التحريري. أما عن القراءة فالقدرة عليها تبدأ بالتعرف على الجمل وربط مدلولاتها بأشكالها، كما تزاد عدد الكلمات التي يقرأها التلميذ في الدقيقة مع نموه، ويستطيع التلميذ في هذه المرحلة تمييز المترادفات ومعرفة التضاد، ويتضح تقدم النمو اللغوي في هذه المرحلة من (٩-١٢) سنة في تحدث التلميذ وقراءته وكتابته، حيث تزداد المفردات اللغوية لديه وفهم معانيها، ويزداد إتقان المهارات والخبرات اللغوية، كما يزاد لدى التلميذ القدرة على طلاقة التعبير والجدل المنطقي (أديب عبدالله وإيمان طه ، ٢٠١٥)

وفي المرحلة الابتدائية تنمو وتزداد المفردات اللغوية لدى التلاميذ من صف دراسي إلى صف أعلى، كما أنهم يستخدمون الأسماء بنسبة كبيرة تصل إلى أضعاف استخدامهم للأفعال؛

وذلك لأن الفعل أكثر تعقيدا من الاسم، كما يقل تكرار المفردات أثناء التحدث تدريجيا تبعا لتقدم عمر التلميذ، ويزداد استخدام الجمل والتراكيب في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بصورة أكثر وضوحا منها في الصفوف الثلاثة الأخيرة، كما أن البيئة المحيطة بالتلميذ تؤثر على المفردات اللغوية المنطوقة والمكتسبة في جميع الصفوف الدراسية بالمرحلة الابتدائية، وكذلك المدرسة تلعب دورا مؤثرا في النمو اللغوي لدى التلاميذ؛ حيث تمدهم بالخبرات التعليمية المختلفة، كما يُعرض التلميذ فيها لأنماط لغوية متنوعة وشبيهة بما يستخدمه في الواقع (وحيد السيد، ٢٠١٦: ٢١٥).

وعلى الرغم من أهمية تنمية المفرادات اللغوية لدى التلاميذ بالمرحلة الإبتدائية إلا أن العديد من الدراسات أشارت إلى قلة المفرادات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية منها دراسة كل من: دلال أبو الهيجاء(٢٠١١)، وعيطة عبد المقصود وعصام خطاب (٢٠١٨)، ووائل صلاح السويقي (٢٠١٨).

ونظرا للارتباط الكبير بين تنمية المفرادات اللغوية ومهارات الطلاقة اللغوية لذا سوف نتناولها بشئ من التفصيل فيما يلي:

ثانيا: الطلاقة اللغوية

ترتبط الطلاقة اللغوية بقدرات العقل التي تزيد من فاعلية ونشاط الفرد، ولهذا المفهوم مكانة بارزة في التنظيم العقلي للإنسان؛ نظرا لأن اللغة وسيلة التواصل والاتصال بين أفراد المجتمع، وترتبط الطلاقة اللغوية إرتباطا كبيرا بالقدرة العقلية الناتجة عن النشاط العقلي القابل للقياس، وتختلف باختلاف قدرات الإنسان واستعداده العقلي، فمثلا: يهتم بالوضع الراهن في حين أنه يظهر الاستعداد إلى المستقبل (الشيخ، ٢٠٠٨: ٢٩٠).

ويرى البحث الحالي أن الطلاقة اللغوية من أهم مهارات الإبداع التي لا يختلف أحد في ضرورة تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية فالطلاقة اللغوية هي أساس الانتاج العقلي المتنوع من اللغة، كما أنها تعتمد على الانطلاق والتحرر وعدم العزل في التفكير اللغوي وفتح المجال لخيال التلميذ نحو الانتاج، فهي تنطلق به نحو الأفكار والمعاني والألفاظ المتعددة وغير المألوفة.

ويعرف فتحي جوران الطلاقة اللغوية (٢٠٠٨): بأنها القدرة على توليد عدد كبير من الأفكار والبدائل والمترادفات والمشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير أوموقف ما

والسرعة في توليدها بسهولة، وهي في جوهرها عملية استدعاء وتذكر للمعلومات أو المفاهيم أو الخبرات التي سبق تعلمها.

ويتبنى البحث الحالي تعريف فتحي جوران الذي يرى أن الطلاقة اللغوية هي قدرة تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي على إنتاج وتوليد أكبر عدد ممكن من المفرادات والأفكار والمعاني اللغوية المختلفة واستدعاء الخبرات أو المعلومات أو المفاهيم المخزونة سابقا في أقل وقت وبسهولة.

لذا فالطلاقة اللغوية تساعد التلميذ على الانتقال بسهولة ويسر بين الأفكار واستدعاء المناسب منها حسب الموضوع المطروح، وتساعد على التعامل مع المشكلات والمواقف والتصدي لها بحلول جديدة ومقترحة بسرعة فائقة ودون عناء.

وتضم الطلاقة اللغوية أشكال متعددة ولا تقتصر على شكل واحد فقط من المهارات، ويرتبط كل شكل من هذه الأشكال بأحد مجالات التفكير الإبداعي، وفيما يلي تفصيل هذه الصور والأشكال المختلفة للطلاقة اللغوية:

أ- الطلاقة اللفظية (طلاقة المفرادات أو الكلمات): هي القدرة على إنتاج عدد كبير من الألفاظ والكلمات والمفرادات والوحدات الصوتية وإحضارها بصورة تتناسب مع الموقف التعليمي الذي يتعرض له الطالب بسرعة ودقة مع ضرورة وجود خصائص معينة في تركيب اللفظ (زكريا الشربيني ويسرية صادق ٢٠٠٢: ١١٤، وجودت سعادة، ٢٠٠٦ :٢٧٨).

مثال(١): اكتب أكبر عدد من الكلمات التي تنتهي بحرف السين.

مثال (٢): انتج أكبر عدد ممكن من الكلمات أو الجمل من خلال دمج الحروف أو الكلمات .

ب- الطلاقة الارتباطية هي القدرة على إنتاج عدد كبير من الوحدات الأولية ذات خصائص محددة مثل علاقة تشابه أو تضاد، ولا يكون الإهتمام بنوع الاستجابة التي يصدرها التلميذ، وإنما يكون في عددها وفقا للزمن المحدد. وتعد هذه المهارة اختبار للقدرة على الفهم اللغوي (خليل ميخائيل معوض ١٩٩٤: ٥١)

ج- الطلاقة الفكرية (طلاقة المعاني): هي القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار المتصلة بموقف معين يكون المتعلم فيه قادرا على إدراكه ولا يكون الاهتمام بنوع الأفكار

ومستوياتها أو جودهتا، بقدر اهتمامه كم الاستجابات التي تم توليدها (نايفه قطامي، ٢٠٠٨ :٤).

مثال: انتج أكبر عدد ممكن من الأشياء ذات اللون الأزرق، أو اذكر أكبرعدد ممكن من الآيات التى تشير الى قيمة الصدقة، أو ضع أكثر من عنوان للقصة المقروءة.

د- الطلاقة التعبيرية: هي القدرة على التعبير باسلوب مختلف عن الأفكار أو المفرادات وصياغتها بسهولة وسرعة في عبارات مفيدة بحيث تكون الأفكار متصلة وملائمة، كما أنه هو القدرة على التفكير السريع وإنتاج كلام أو عبارات متصلة ومترابطة (أبو صالح جادو ونوفل، ٢٠١٧: ١١).

مثال: انتج أكبر عدد ممكن من الجمل والعبارات التي تشتمل على كلمة "الكرم"؛ بحيث تكون مختلفة فيما بينها، يمكن التفريق بين الطلاقة الفكرية والطلاقة التعبيرية؛ حيث أن الطلاقة الفكرية تهتم بكم وعدد المعلومات والأفكار المنتجه في الزمن المحدد (عدد الاستجابات)، أما الطلاقة التعبيرية تركز على الكيف وهو نوع الأفكار وصياغتها (نوع الاستجابة).

هـ- طلاقة التداعي: وهي قدرة التلميذ على إنتاح عدد كبير من الكلمات تبدأ أو تنتهي بنفس الحرف أو الاثنين معا أو ايجاد أكثر من معنى أو جمع لكلمة واحدة (نايفة قطامي والسبيعي معيوف، ٢٠٠٨: ٥٥) .

مثال: اكتب أكبر عدد من الألفاظ بمعنى (معركة)، أو اعط أكبر عدد ممكن من أسماء النبي محمد.

و- طلاقة الأشكال: وتعني تقديم بعض الزيادات والإضافات إلى أشكال ما فتتغير بتلك الإضافات البسيطة لتكون رسوم حقيقية، أو إجراء بعض التعديلات لأي مثير بصري، وقد أسماها جليفورد الإنتاج التباعدي لوحدات الأشكال حيث يقدم للمفحوص شكلا على صورة دائرة ثم يطلب منه إجراء إضافة بسيطة بحيث يكون أشكال متعددة . (جودت سعادة ، ٢٠٠٦: ٢٧٨)

مثال: استخدم ما يلي لرسم صورة رجل:

ش- الطلاقة الحركية: وهي القدرة على توليد عدد كبير من الاستجابات الحركية الملائمة في مدة زمنية معينة. (أبو جادو ونوفل ٢٠٠٧: ١٦١)

ع. طلاقة الرموز: وتعني إنتاج إبداعي تباعدي لوحدات الرموز تسمى طلاقة الكلمات، وتتطلب القدرة على توليد أكبر عدد من الكلمات باعتبارها تكوينات أبجدية يستند فيها الطفل على مخزونه المعرفي وخبراته السابقة داخل الذاكرة ، وتتضمن هذه القدرة طلاقة الألفاظ وطلاقة الكلمات وطلاقة الأعداد وتعتمد على الثروة اللغوية لدى التلميذ بتفاعله مع المتغيرات والمواقف البيئية والخبرات السابقة لديه(نايفة قطامي، ٢٠٠٨: ٥٥).

وقد أكدت الدراسات السابقة إلى على ضعف مهارات الطلاقة اللغوية لدى التلاميذ ومنها دراسة كل من: ومحمود عبد ربه(٢٠١٢)، ودراسة ريم عبد العظيم (٢٠١٦) ودي جونج وأخرون De Jong, et al (2013) ، ودراسة دعاء حاتم حلاق (٢٠١٧)، وسماء تركي (٢٠١٧)

وعلى الرغم من أهمية تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية؛ إلا أن هناك بعض العوامل التي تقف عائقاً في تنميتها منها: سوء اختيار الموضوعات، وقلة الحصيلة اللغوية لدى تلاميذ الصفوف الأولى (محمد فضل الله ، ٢٠١٤ :٣٦ .٣٧) (عبد العليم إبراهيم، ٢٠٠٧، ١٧٦).

كما أن تلاميذ المرحلة الإبتدائية لهم خصائص عقلية عالية فنجد أن تلميذ الصف الرابع الإبتدائي ينمو لديه التخيل من خلال الابتكار والتركيب والابداع والطلاقة، وينمو اهتمام التلميذ بالواقع والحقيقة، ويكثر حب الاستطلاع لديه، والسؤال باستمرار عن معانى المفردات التي تلقى عليه.(حسن مصطفى، ٢٠١٠: ١٥٦)

ويظهر النمو العقلي في هذه المرحلة في التحصيل الدراسي وزيادة الاهتمام بالمدرسة والمستقبل العلمي والتحصيل للطفل والرغبة في التفوق، كما تنمو مهارات القراءة، والكتابة وتتضح تدريجيا قدرة التلميذ على الابتكار مع القدرة على التخيل والإبداع، والرغبة في التعلم والتوسع في مصادر التعلم، كما يحب جمع البيانات والحصول على معلومات مختلفة في كثير من المجالات.(أديب عبدالله وإيمان طه، ٢٠١٥: ٨٣)

لذا يقدم البحث الحالي وحدة مقترحة مضافة إلى منهج اللغة العربية الخاص بالصف

الرابع الإبتدائي قائمة على المدخل القيمي المنبسق من نصوص القرآن الكريم والقصص القرآني والحديث الشريف لتنمية المفرادات اللغوية وبعض مهارات الطلاقة اللغوية الإبداعية في منهج اللغة العربية، وفيما يلي شرح مفصل عن المدخل القيمي:

ثالثا: المدخل القيمي

هو مدخل تعليمي وتربوي يؤصل المعنى والمبنى المتعلق بمنظومة القيم ويرسخها لدى التلاميذ، وهذا لا يتحقق إلا من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة؛ وينبثق المدخل القيمي من القرآن الكريم والسنة النبوية وهما منهل العلم والمعرفة المتجدد والمستمر في كل زمان ومكان ويعجز اللسان عن وصف عظمته، وتعجز الأقلام عن مجاراة كلماته وإدراك معانيه ، قال تعالى "ولو أنما في البحر من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفذت كلمات الله" (سورة لقمان، آية٢٧)، وعجائب القرآن الكريم أن من حفظه واستمر في قراءته امتاز عن غيره بخصال وفضائل كثيرة منها: ملكة اللسان، ونماء مهارات اللغة لديه كالتحدث والاستماع والقراءة، والقدرة على إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة، وحسن الأداء الصوتي، وزيادة الثروة والحصيلة اللفظية، واتقان جوانب الإلقاء وغيرها، فأصبح القرآن الكريم أصل التعليم الذي يبنى تنمية الملكات البشرية المختلفة كالطلاقة اللغوية الابداعية والابتكار وغيرها (عبد الله المسملي،٢٠٠٩: ٩٢-١٠٠)

فالقرآن والسنة يدفعان قارئهما إلى التفكير والتأمل والإبداع وتمكنه من تنمية المفرادات والطلاقة اللغوية الإبداعية والقدرة على التخيل لدى التلميذ فالنص القرآني حينما نتدبره يكسب التلاميذ المعاني والمفرادات اللغوية الغير مألوفة مما يزيد من حصيلته اللغوية كما أنه يدفع عقله إلى التفكير المستمر.

وتعد الأحاديث النبوية ثرية بالأساليب الإبداعية والتربوية التي تسهم في توجيه وتربية المسلم على القيم المج تمعية التي يؤصلها ويدعو إليها المدخل القيمي، ويمكن الإستفادة منها في العملية التعليمية، كما تمكن المعلم من استخدام هذه الأساليب وتوظيفها، وتساعد المتعلمين على اكتساب المهارات والخبرات المختلفة، ويتوقف نجاح العملية التربوية على الأسلوب الذي يستخدمه المعلم في توصيل المعلومات والمعارف والمهارات والاتجاهات إلى طلابه، ولاشك أننا في أمس الحاجة للإقتداء برسول الله "صلى الله عليه وسلم" والسير على خطاه دائما قولا وعملا.(محمد إدريس، ٢٠٠٩: ١٢٣)

ومن نماذج الأساليب اللغوية الإبداعية في القرآن الكريم وأحاديث نبيه الشريف محمد" صلى الله عليه وسلم"ما يلي: الجمال اللغوي والفصاحة وقوة التأثير في استخدام الألفاظ والمعاني، والإقناع الفكري، طرق الحوار المختلفة، والتصوير والسرد القصصي البارع .....إلخ (سيد حمدان، ٢٠١٤: ٦٧) .

وقد جاءت القصة في القرآن الكريم لتحقيق أغراض دينية ولنشر بعض القيم السامية بهدف تنمية الإبداع والتفكير فقال تعالى:" فاقصص القصص لعلهم يتفكرون"وقال . جل في علاه .:"لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب " ولذا فالقصة القرآنية دائما تنمي التفكير، ولذا ذكرت دائما مقترنه مع العقل والفكر، وهي وسيلة من وسائل القرآن الكريم في تبليغ الدعوة الإسلامية وذلك للإيمان بالله، وملائكته، وكتبه ورسله، واليوم الآخر، فضلا عما تحتويه من قيم ومبادئ وأخلاق ومثل؛ إذ يعتمد على الحقائق الناصعة التي لامجال فيها للشك أو الريبة أو الخيال، فكل ما ورد في القرآن الكريم من قصص لا يحيد عن الحق (محمد فوزي نصير ،٢٠١٧: ٢٦٣٧).

ومما يؤكد الأهمية التربوية للقصص القرآني استخدام القرآن لها في دعوة الإنسان على سبيل المثال دعوته لطلب العلم وحثه على الخير والأمثلة كثيرة منها : قصة موسى عليه السلام والعبد الصالح في سورة الكهف وقصة ذو الجنتين، وقصة أصحاب السبت....إلخ.

كما أنها تكسب المتعلمين القيم الحسنة والاخلاق، وتحفز الطلاب على أخذ العظة من أبطال القصة (الرسل والصحابة) وإتخاذهم قدوة حسنة في حياتهم، كما أنها تغرس السلوك الإيجابي بصفة عامة (تاسون وسيتا TASSONI & SEITH, 2005:81) وقد أشارت دراسة نجرتيم (Negretem, 2003) إلى أن التدريس بالقصص أفضل من التدريس بالطرق التقليدية لما له من أثر كبير على فهم و تذكر الأفكار العلمية.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية المدخل القيمي المنبثق من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة منها دراسة كل من: أبو بكر أبو جرادة (٢٠١٢) أن القصص القرآني من أبلغ الخطابات التقويمية وجب الإحتجاج به دلالة على أهمية وثراء موضوعاته ، وليس بخفي ثمار فوائده لمن قرأ واتعظ، وهدفت دراسة سيد حمدان (٢٠١٤) إلى تنمية مهارات القراءة التفسيرية والطلاقة التعبيرية لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية باستخدام برنامج في الثروة اللغوية القرآنية قائم على تراكم المعرفة، وتناولت دراسة رائد

هادي(٢٠١٥) أثر مختارات من القصص القرآني على الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، وتوصلت إلى أن القصص القرآنية نمت لدى الطلاب حب الاستطلاع والبحث عن الألفاظ الجديدة، وأشاعت بين الطلاب روح التعاون وحب المشاركة في أثناء الدرس.

وفيما يلي عرض كامل للإجراءات التطبيقية للبحث الحالي ومنهجيته ونتائجه:

إجـراءات البحـــث

أولا: تحديد قائمة بمهارات الطلاقة اللغوية الإبداعية التي تبناها البحث الحالي واللازمة لتلاميذ الصف الرابع الإبتدائي من خلال: الاطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة، ومراجعة المعايير القومية الخاصة بالمرحلة الإبتدائية، ومراجعة خصائص تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي، ثم تحديدها.

ثانيا : بناء أدوات البحث وهي: اختبار المفرادات اللغوية، مقياس الطلاقة اللغوية الإبداعية وعرضها على المحكمين وضبطها.

ثالثا: تحديد أسس بناء الوحدة المقترحة القائمة على المدخل القيمي لتنمية المفرادات اللغوية وبعض مهارات الطلاقة اللغوية الإبداعية لدى التلاميذ من خلال الرجوع إلى الخطوتين السابقتين مع:

١- الوقوف على الاتجاهات الحديثة في تنمية المفرادات والطلاقة اللغوية الإبداعية.

٢- مراجعة الادبيات والدراسات السابقة الخاصة بمتغيري البحث.

٣- استخدام بعض النصوص والقصص الديني والأحاديث الشريفة في إعداد الوحدة المقترحة.

رابعا : بناء الوحدة المقترحة القائمة على المدخل القيمي وذلك من خلال ما يلي :

١ - تحديد أهداف الوحدة.

٢- تحديد محتوى الوحدة.

٣- تحديد طرق واستراتيجيات التدريس المستخدمة في الوحدة.

٤ - تحديد مصادر التعلم والوسائل المستخدمة.

٥_ تحديد وسائل التقويم المستخدمة داخل الوحدة.

خامسا : تطبيق الوحدة المقترحة للتأكد من فاعليتها، وذلك من خلال :

١ – تدريس الوحدة المقترحة للتلاميذ.

٢– تطبيق إختبار المفرادات اللغوية ومقياس الطلاقة اللغوية على التلاميذ للتأكد من فاعلية البرنامج.

٣– المعالجة الإحصائية للبيانات واستخلاص النتائج وتفسيرها .

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي لمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، كما استخدم المنهج شبه التجريبي لقياس فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على المدخل القيمي لتنمية بعض المفردات اللغوية ومهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي، وتم استخدام التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة والتطبيقين القبلي والبعدي ، ويوضح الجدول التالي التصميم التجريبي المستخدم:

جدول(١)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	التطبيق القبلي	التدريس	التطبيق البعدي
التجريبية	ـ اختبار المفرادات اللغوية ـ مقياس الطلاقة اللغوية	الوحدة المقترحة	ـ اختبار المفرادات اللغوية ـ مقياس الطلاقة اللغوية

أدوات البحث ومواده التعليمية

استخدم البحث الحالي الأدوات والمواد التعليمية الآتية:

١. اختبار المفرادات اللغوية (إعداد الباحثة)

٢. مقياس الطلاقة اللغوية الإبداعية (اعداد الباحثة)

٣. الوحدة المقترحة. (إعداد الباحثة)

إجراءات بناء أدوات البحث

أولا: بناء مقياس الطلاقة اللغوية وضبطه

تم إعداد المقياس طبقا للخطوات الآتية :

- **تحديد هدف المقياس : وهو قياس مهارات الطلاقة اللفظية ، طلاقة الرموز، طلاقة المعاني والأفكار، وطلاقة التداعي، والطلاقة التعبيرية لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي.**
- **تحديد قائمة مهارت الطلاقة اللغوية اللازمة لتلاميذ الصف الرابع الإبتدائي التي تبناها**

البحث الحالي من خلال الآتي: مراجعة الأدبيات السابقة التي تناولت مهارات الطلاقة اللغوية ، والتي تضم قائمة تتضمن (خمس) مهارات أساسية هي مهارة الطلاقة اللفظية – ومهارة الطلاقة التعبيرية – وطلاقة التداعي ، وطلاقة الرموز، وطلاقة المعاني والأفكار و(سبعة عشر) مهارة فرعية، وفيما يلي قائمة بمهارة الطلاقة اللغوية النهائية:

جدول (٢)

يوضح صورة القائمة النهائية لمهارات الطلاقة اللغوية

المهارة الرئيسة	المهـــارات الفرعيـــــــــة
الطلاقة اللفظية (طلاقة المفرادات)	- يكون أكبر عدد من الكلمات تحت شروط تركيبية معينة. - أن يعرف صوت الحرف المتكرر في الكلمات المذكورة. - يركب أكبر عدد من الكلمات باستخدام عدد من الحروف المحددة في وقت محدد.
طلاقة التداعي	- يكتب المعاني المختلفة للكلمة الواحدة. - ينتج أكبر عدد من الكلمات على نفس الوزن والقافية. - ينتج أكبر عدد من المترادفات لكلمة معينة ذكرت في الدرس. - يذكر أكبر عدد من الأضداد للكلمة معينة ذكرت في الدرس.
الطلاقة الفكرية (طلاقة المعاني)	- يذكر أكبر عدد من الأفكار الفرعية للنص الواحد. - يذكر جميع النتائج المترتبة على بعض أحداث القصة. - يذكر عدد كبير من الأيات التى تشير الى قيمة العلم . - يقترح اكثر من عنوان للنص أو القصة الواحدة.
الطلاقة الارتباطية	- ينتج أكبر عدد من الوحدات الأولية ذات خصائص معينة كالتشابه أو التضاد. - يحدد عناصر القصة المسموعة أو المقروءة. - يعطي نهاية للقصة المسموعة.
طلاقة الأشكال	- يصيغ التلاميذ أمثلة وفق النموذج المعروض. - يعدل المثير البصري والمعروض في الدرس. - يكمل التلاميذ أشكال لغوية معروضة في الدرس.
المجموع	١٧مهارة

يتضح من الجدول قائمة المهارات تتضمن خمس مهارات رئيسة وسبع عشر مهارة فرعية لتنمية وقياس الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي.

صياغة مفرادات المقياس: وقد راعى البحث الحالي أن تكون مفرادات المقياس بسيطة ومباشرة وواضحة، حتى يتمكن التلميذ من الإجابة بسهولة وبدقة عالية، وقد رعى البحث أثناء الصياغة: توزيع الإجابات الصحيحة عشوائيا بين الاختيارات، وأن تكون العبارات مناسبة في الطول قدر الإمكان، ووضوح الألفاظ وخلوها من التعقيد للتلاميذ، وفي ضوء ما سبق تم إعداد جدول مواصفات المقياس كما يلي:

جدول مواصفات المقياس

تم تحديد الوزن النسبي للمقياس من خلال حساب عدد المهارات الفرعية لكل مهارة أساسية من مهارات الطلاقة اللغوية ثم قسمتها على العدد الكلي للمهارات الفرعية وتحديد النسبة المئوية لكل مهارة أساسية، ويوضح الجدول الآتي مواصفات المقياس:

جدول (٣)
مواصفات مقياس الطلاقة اللغوية

المهارة الرئيسة	الوزن النسبي	عدد مفرادات المقياس
الطلاقة اللفظية (طلاقة المفرادات أو الكلمات)	٠.١٧٦	٣
طلاقة التداعي	٠.٢٣٥	٤
الطلاقة الفكرية (طلاقة المعاني)	٠.٢٣٥	٤
الطلاقة الارتباطية	٠.١٧٦	٣
طلاقة الأشكال	٠.١٧٦	٣
المجموع	%١٠٠	١٧

ويتضح من الجدول السابق الوزن النسبي لكل مهارة وعدد مفرادات المقياس حيث كانت (١٧) مهارة فرعية وخمس مهارات رئيسية فلكل مهارة رئيسية عدد من المهارات الفرعية ولكل مهارة فرعية مفردة تقيسها.

- **صياغة التعليمات**

تم وضع التعليمات بلغة واضحة وسهلة تناسب الطلاب المعلمين وتوضح لهم أهم الامور الواجب مراعاتها أثناء الإجابة عن المقياس .

- **صدق المقياس (صدق المحكمين)**

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين لاستطلاع آرائهم حول صلاحية المقياس ومدى ارتباط كل مفردة أو عبارة بالمهارة التي تندرج تحتها وتحقيق الأهداف المحددة له، ومدى سلامة اللغة وصحتها ومناسبتها للتلاميذ، ووضوح التعليمات، ثم تم عمل التعديلات المطلوبة من حذف واستبدال وتعديلات أشار إليها المحكمين (ويعد آراء المحكمين بمثابة الصدق الظاهري أو صدق المحتوى).

- **التجربة الاستطلاعية للمقياس**: تم تطبيق المقياس على عينة من تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي قوامها (٣٠) تلميذ وتلميذة بمدرسة خالد ابن الوليد التابعة لإدارة السادات

التعليمية يوم الأحد الموافق ٢٥/ ٩/ ٢٠١٩، وذلك لحساب: ثبات المقياس ، والزمن المستغرق في تطبيقه ، وكانت النتائج كما يلي :

ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، فكان معامل ثبات المقياس يساوي (٠.٧٣٩) وهي نسبة مقبولة لاتمام البحث الحالي.

تحديد الزمن المستغرق في تطبيق المقياس: تم حساب المتوسط الحسابي للزمن المستغرق فكان متوسط المدة الزمنية الذي استغرقتها العينة الاستطلاعية يساوي (٥٠) دقيقة تقريبا .

- **الصورة النهائية لمقياس الطلاقة اللغوية:**

بعد حساب صدق وثبات المقياس أصبح المقياس في صورته النهائية معداً للتطبيق؛ حيث بلغ عدد مفرادات المقياس حوالي (١٧) مفردة موزعة على خمس مهارات رئيسية، حيث تأخذ الإجابة الصحيحة درجتان والإجابة الخاطئة تأخذ صفر، وبالتالي تعد الدرجة الكلية للمقياس (٣٤) درجة، لذا أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق علي عينة البحث.

ثانيا: بناء اختبار المفرادات اللغوية والتحقق من صدقه وثباته.

تم بناء الاختبار بعد الاطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة؛ لتعرف كيفية صياغة أسئلة الاختبار، وتحديد نوع الأسئلة، ومعرفة مواصفات الاختبار الجيد، وقد قامت الباحثة ببناء الاختبار عن طريق:

(أ) هدف الاختبار إلى قياس تحصيل الطلاب للمفرادات اللغوية وذلك من خلال قياس القدرة على تذكر المفرادات، وفهمها، وتحليلها، والتطبيق عليها لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي.

(ب)إعداد تعليمات الاختبار: تم إعداد تعليمات الاختبار بشكل واضح للطلاب لتيسير الأسئلة ولتوضيح كيفية حل عبارات كل سؤال، وكتابة بيانات التلميذ للتعريف بنفسه، مع وضع مثال مجاب عنه للاسترشاد به في الإجابة عن الأسئلة.

(ج) إعداد وصياغة فقرات الاختبار: تكون الاختبار من ثلاثة نصوص قرائية متنوعة (قصة – أحاديث – نص قرآني) متبوعة بحوالي (١٦) سؤلا من نوع الاختيار من متعدد تقيس الحصيلة اللغوية للمفرادات لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي، وتعطى درجتان للاجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة.، وبهذا يكون مجموع الدرجات النهائية للاختبار ككل

(٣٢) درجة، وقد روعي أثناء صياغة مفرادات الاختبار ما يلي: توزيع الإجابات الصحيحة عشوائيا بين الاختيارات، وأن تكون العبارات مناسبة في الطول، ووضوح الألفاظ وخلوها من التعقيد للتلاميذ.

(د) جدول مواصفات الاختبار: يوضح الجدول التالي جدول مواصفات اختبار المفرادات اللغوية :

جدول (٤)
مواصفات اختبار المفرادات اللغوية

المهارة الرئيسة	عدد مفرادات الاختبار	الوزن النسبي
مهارة التذكر	٤	%٢٥
مهارة الفهم	٤	%٢٥
مهارة التحليل	٤	%٢٥
مهارة التطبيق	٤	%٢٥
المجموع	١٦	%١٠٠

(هـ)عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين: وذلك للتحقق من مدى وضوح تعليمات الاختبار، ودقة الصياغة العلمية واللغوية لأسئلة الاختبار، والتحقق من مدى ارتباط مفرادات الاختبار بالحصيلة اللغوية التي تقيسها، وتم عمل التعديلات التي أشار إليها المحكمون.(الصدق الظاهري وصدق المحتوى)

(و)التجربة الاستطلاعية للاختبار: تم تطبيق اختبار المفرادات اللغوية على عينة استطلاعية من تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي قوامها (٣٠) تلميذا وتلميذة بمدرسة خالد ابن الوليد التابعة لإدارة السادات التعليمية يوم الأحد الموافق ٢٥/ ٩/ ٢٠١٩، وكان الغرض من التجربة حساب زمن الاختبار، صدقه و ثباته، وكانت نتائج التجربة الاستطلاعية كالآتي:

- زمن الاختبار: تم حساب زمن الاختبار من خلال حساب الزمن الذي استغرقه كل طالب وقسمته على عدد الطلاب الكلي، وجد أنه يساوى(٤٠) دقيقة
- حساب صدق الاختبار: تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين، كما تم حساب صدق الاختبار من خلال معامل الارتباط لبيرسون كما بالجدول التالي:

جدول (٤)

صدق الاتساق الداخلي لمفرادات الاختبار بإستخدام معامل الإرتباط لبيرسون

رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط
١	٠.٧٢	٩	٠.٦٢
٢	٠.٨٤	١٠	٠.٦٦
٣	٠.٦٨	١١	٠.٨٢
٤	٠.٦٥	١٢	٠.٨٨
٥	٠.٧٥	١٣	٠.٥٩
٦	٠.٦٩	١٤	٠.٧٩
٧	٠.٧٨	١٥	٠.٧٩
٨	٠.٦٥	١٦	٠.٦٣
مستوي الدلالة: معاملات الارتباط دالة عند ٠.٠١			

- **حساب ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار احصائيا عن طريق إيجاد قيمة معامل ألفا كرونباخ، حيث كان معامل ألفا يساوي (٠.٧٠) وهو نسبة مقبولة .**

(ز) الصورة النهائية لاختبار المفرادات اللغوية: بعد حساب الصدق والثبات وزمن الاختبار أصبح الاختبار في صورته النهائية معداً للتطبيق علي عينة البحث حيث بلغ عدد عبارات الاختبار في صورته النهائية (١٦) سؤالا.

ثالثا: إعداد الوحدة المقترحة القائمة على المدخل القيمي

تم فحص محتوى كتاب الصف الرابع الإبتدائي من وحدات ودروس؛ بهدف الوقوف على الوحدة المقترحة وتحديد عنوان لها وأهداف ومحتوى وأنشطة تعليمية وطرق واستراتيجيات تتلائم مع التلاميذ ومحتوى الدروس بالوحدة المقترحة ، وبناءً عليه تم تحديد عنوان للوحدة وهو: (العلم في حياة الإنسان) وموضوعات مختلفة لها ثم عرض هذه الموضوعات على الأساتذة المتخصصين في اللغة العربية؛ لإبداء آرائهم في عنوان الوحدة والموضوعات التي سيتم بناء الوحدة في ضوئها، وفيما يلي يعرض الجدول التالي موضوعات الوحدة المقترحة:

جدول(٥)

موضوعات الوحدة

عنوان الوحدة : العلم في حياة الانسان	
دروس الوحدة	عناوين الموضوعات
الدرس الأول (نصوص)	فضل العلم (حديث شريف)
الدرس الثاني (قراءة)	العلم طريق النجاح (قصة زيد بن حارثة والعلم)
الدرس الثالث (نصوص)	خلق الإنسان (أية قرآنية)
الدرس الرابع (قراءة)	مفتاح العلم (قصة موسى والخضر)

- **الأهداف العامة للوحدة :**

في نهاية الوحدة يكون التلميذ قادرا على أن :

١. **يفسر معاني الكلمات التي وردت بالدرس.**
٢. **يشرح فضل العلم في حياة الإنسان.**
٣. **أن يذكر حديث الرسول (ص) الذي يدعو فيه إلى العلم.**
٤. **يفهم قيمة العلم للإنسان.**
٥. **يميز بين العلم والجهل.**
٦. **يقرأ النص قراءة صحيحة.**
٧. **يستخرج من النص ما يدل على المعنى المقصود من العبارة.**
٨. **يصنف أطوار خلق الإنسان كما ورد في النص القرآني.**
٩. **يستنتج مع زملائة ما وراء النص القرآني.**
١٠. **يكتب النص الديني الذي يحث على العلم.**
١١. **يعيد سرد القصة بإسلوبه.**
١٢. **يهتم بالسعي وراء العلم.**
١٣. **يشبع حاجاته ورغباته بالعلم والقراءة.**
١٤. **يدرك أهمية العلم والعلماء.**
١٥. **يقدر قيمة العلم في حياة الانسان**

- **الطرق التدريسية المستخدمة : تم الاستعانة ببعض الطرق لتدريس الوحدة المقترحة ومنها:**

- **طريقة التعلم بالاكتشاف: تعد هذه الطريقة من أروع الطرق التي تساعد المتعلمين على ابتكار واكتشاف الأفكار وحل المشكلات بأنفسهم مما يولد لديهم شعورا بالرضى والرغبة في مواصلة العلم والتعلم، كما يفسح لهم المجال لاكتشاف أفكار مبتكرة وجديدة بأنفسهم؛ فيساعد في تنمية الطلاقة اللغوية الإبداعية اللغوية لدى التلاميذ.**
- **ومميزات التعلم بالاكتشاف: تتميز هذه الطريقة بالعديد من الخصائص منها:**

- **تتسم عملية التعلم داخل هذه الطريقة بالاستمرارية فلا تنتهي بمجرد تدريس موضوع معين.**

- **المتعلم منتج للمعرفة وليس مستهلكا لها.**
- **الاهتمام بالعمليات العقلية العليا كالتحليل والاستنتاج والتقويم.**
- **المتعلم هو محور العملية التعليمية بدلا من المادة التعليمية.**
- **إيجابية المتعلم ونشاطه باستمرار أثناء التعلم.**
- **الاعتماد على التجريب العملي أكثر من العرض النظري.**
- **تزيد دافعية المتعلم نحو التعلم، وتعتمد أسلوب التفكير العلمي في حل المشكلات والتصدي لها.**

خطوات تطبيق طريقة التعلم بالاكتشاف: عرض المشكلة أو الموقف، وتحديدها، ثم التفكير في الموقف المعروض أمامه، ثم الانتباه إلى بعض الأشياء داخل الموقف والاستبصار الذي قد يساعده في حل المشكلة، ثم فرض الفروض والتحقق من صحة النتائج المتوقعة .

- **الوسائل التعليمية المستخدمة: البطاقات – اللوحات الوبرية – السبورة والقلم– جهاز الحاسب الآلي.**
- **مصادر التعلم: الكتاب المدرسي – الانترنت**
- **الأنشطة التعليمية**

النشاط الأول: قم مع زملائك باستخراج الأيات القرآنية التي تحث على العلم من القرآن الكريم.

النشاط ثاني : لغز من القصص القرآني .

النشاط ثالث: لعبة مع التلاميذ قص ولصق من خلال البطاقات واللوحة الوبرية.

- **التقويم: تم استخدام أنواع التقويم الآتية:**

التقويم القبلي : في بداية الدروس للوقوف على الخلفية المعرفية لدى التلميذ حول موضوع الدرس لمعرفة نقطة البداية في الشرح حتى لا يتم تكرار المعلومات فيشعر التلميذ بالملل.

التقويم البنائي: أثناء شرح الدرس باستمرار ، ويتم التقويم من خلال الحوار والمناقشة مع التلاميذ.

التقويم النهائي : تم في نهاية كل درس من خلال أسئلة لاسترجاع بيانات الدرس، وكذلك في نهاية الوحدة من خلال اختبار المفرادات اللغوية ومقياس الطلاقة اللغوية الإبداعية

لتحديد نقاط الضعف والقوة لدى التلاميذ في الوحدة.

تجـــربة البحـــث

١- تم تطبيق أداتي البحث (اختبار المفرادات اللغوية ومقياس الطلاقة اللغوية الإبداعية) قبليا على مجموعة البحث التجريبية من تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي بعد اختيار العينة عشوائيا من مدرستي الإيمان الإبتدائية والسيدة عائشة التابعة لإدارة السادات التعليمية بمحافظة المنوفية .

٢- تم تدريس الوحدة المقترحة لتلاميذ المجموعة التجريبية في الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠١٩/ ٢٠٢٠، وقد تم إجراء التجربة البحثية على مدار تسعة أسابيع بواقع حصة كل أسبوع، حيث تمثل اللقاء مع عينة البحث كما يلي: الحصة الأولى يوم الإثنين الموافق ٧/ ١٠/ ٢٠١٩ تم فيها التعارف والتعريف بأهداف البحث وأهميته للتلاميذ كما تم تطبيق أداتي البحث قبليا على تلاميذ المجموعة التجريبية، أما من الحصة الثانية الأربعاء الموافق ١٦/ ١٠ حتى الحصة الثامنة الأربعاء الموافق ٢٧/ ٢٠١٩/١١ فتم فيها شرح دروس الوحدة المقترحة بواقع حصتين لكل درس من دروس الوحدة، وفي الحصة التاسعة يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٩/١٢/٣ تم تطبيق أداتي البحث بعديا وتم عمل حفلة وداع للتلاميذ.

٣- ثم تم استخراج النتائج ومناقشتها وتفسيرها ومعالجتها احصائيا للوقوف على فاعلية الوحدة المقترحة في تنمية المفرادات اللغوية وبعض مهارات الطلاقة اللغوية الإبداعية.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

أولاً: نتائج الفرض الأول:

الفرض الأول ينص على أنه:"توجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفرادات اللغوية لصالح التطبيق البعدي"

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفرادات اللغوية وذلك باستخدام اختبار " ت "t- test للمجموعتين المرتبطتين ببرنامج SPSS، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول(٦)

يوضح دلالة الفروق بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفرادات اللغوية

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	الدلالة عند مستوى ٠.٠١
مهارة التذكر	التجريبية- قبلي	٤٠	٤.٧٠	١.٣٣	٣٩	٩.٨٦	٢.٤٢	دالة
	التجريبية- بعدى	٤٠	٧.٣٢	٠.٩٧				
مهارة الفهم	التجريبية- قبلي	٤٠	٣.٩٠	١.١٤	٣٩	٧.٨٨	٢.٤٢	دالة
	التجريبية- بعدى	٤٠	٦.٨٥	١.٠٨				
مهارة التحليل	التجريبية- قبلي	٤٠	٣.٠٢	١.٦٨	٣٩	٩.٢٢	٢.٤٢	دالة
	التجريبية- بعدى	٤٠	٦.٧١	٠.٥٩				
مهارات التطبيق	التجريبية- قبلي	٤٠	٣.١٥	١.٦٩	٣٩	١١.٤١	٢.٤٢	دالة
	التجريبية- بعدى	٤٠	٦.٨٤	١.٠٢				
الاختبار ككل	التجريبية- قبلي	٤٠	١٤.٠٨	١.٥٣	٣٩	١٨.٠٥	٢.٤٢	دالة
	التجريبية- بعدى	٤٠	٢٨.٠١	١.١٧				

يتضح من الجدول السابق تحسن الأداء اللغوي لتلاميذ المجموعة التجريبية، حيث كانت قيمة " ت" المحسوبة في كل مهارة من المهارات وفي الاختبار ككل أكبر من قيمة "ت" الجدولية (٢.٤٢) عند مستوى دلالة (≤٠.٠١) أي أنها ذات دلالة إحصائية كبيرة، وهذا يعني تحقق صحة الفرض الأول.

وتدل هذه النتيجة على تفوق التلاميذ الذين درسو الوحدة المقترحة، وكان هذا التباين بين التطبيقين القبلي والبعدي بفرق دالة إحصائيا، وهذا يؤكد فاعلية الوحدة المقترحة القائمة على المدخل القيمي في تنمية المفرادات اللغوية لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي.

ثانياً: نتائج اختبار الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه: "وجود فروق ذات احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الطلاقة اللغوية الإبداعية لصالح التطبيق البعدي"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الطلاقة اللغوية الإبداعية، وذلك باستخدام اختبار " ت "t- test للمجموعتين المرتبطتين من خلال برنامج SPSS، كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (٧)

يوضح دلالة الفرق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات الطلاقة اللغوية الإبداعية ككل ولكل مهارة من المهارات

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	مستوى الدلالة ٠.٠١
الطلاقة اللفظية	التجريبية قبلي	٤٠	٢.٠٤	١.١٢	٣٩	١٤.٠٢	٢.٤٢	دالة
	التجريبية بعدي	٤٠	٥.٦١	٠.٨٧				
الطلاقة التداعي	التجريبية قبلي	٤٠	٣.٩٤	١.٢٢	٣٩	٩.٢٨	٢.٤٢	دالة
	التجريبية بعدي	٤٠	٧.١٧	١.٠٣				
طلاقة الفكرية	التجريبية قبلي	٤٠	٤.٠٣	١.٥٢	٣٩	٩.٠٨	٢.٤٢	دالة
	التجريبية بعدي	٤٠	٧.٢٤	.٨٦				
طلاقة الأشكال	التجريبية قبلي	٤٠	٢.٩٣	١.٢٧	٣٩	١١.٣٥	٢.٤٢	دالة
	التجريبية بعدي	٤٠	٥.٣٠	٠.٩٧				
الطلاقة الارتباطية	التجريبية قبلي	٤٠	٢.٧٧	١.٤٢	٣٩	١٣.٠٣	٢.٤٢	دالة
	التجريبية بعدي	٤٠	٥.٣٢	١.٠٢				
ككل المقياس	التجريبية قبلي	٤٠	١٤.٧٢	٢.٠٠	٣٩	١٥.٧١	٢.٤٢	دالة
	التجريبية بعدي	٤٠	٣٠.٠٢	١.٦٨				

يتضح من الجدول السابق تحسن أداء أفراد المجموعة التجريبة في التطبيق البعدي بشكل منتظم في مهارات الطلاقة اللغوية الإبداعية بخلاف التطبيق القبلي، ويظهر الفرق بدرجة عالية وبخاصة في مهارة الطلاقة اللفظية؛ نظرا لأن النصوص الدينية والقصص

القرآني والأحاديث توسع مدارك التلميذ وتحسن من القدرة على النطق واستدعاء المعاني المختلفة بطلاقة وانسيابية وبالتالي يكون لدية حصيلة لغوية ومعلومات متنوعة تمكنه من التواصل اللفظي بشكل فعال، مما يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الطلاقة اللغوية الإبداعية ككل وفي كل مهارة من المهارات؛ حيث كانت قيمة " ت " المحسوبة أكبر من قيمة " ت" الجدولية (٢.٤٢) في كل مهارة من المهارات وفي المقياس ككل عند مستوى دلالة (≤٠.٠١) أي أنها ذات دلالة إحصائية كبيرة، وهذا يعني تحقق صحة الفرض الثاني.

ولقياس حجم الفاعلية للوحدة المقترحة القائمة على المدخل القيمي في تنمية بعض المفرادات اللغة العربية ومهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية تم حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك (عبد الله المحرزي، ٢٠٠٣).

شكل (١) نسبة الكسب المعدل للمجموعة التجريبية بعد تطبيق الوحدة المقترحة

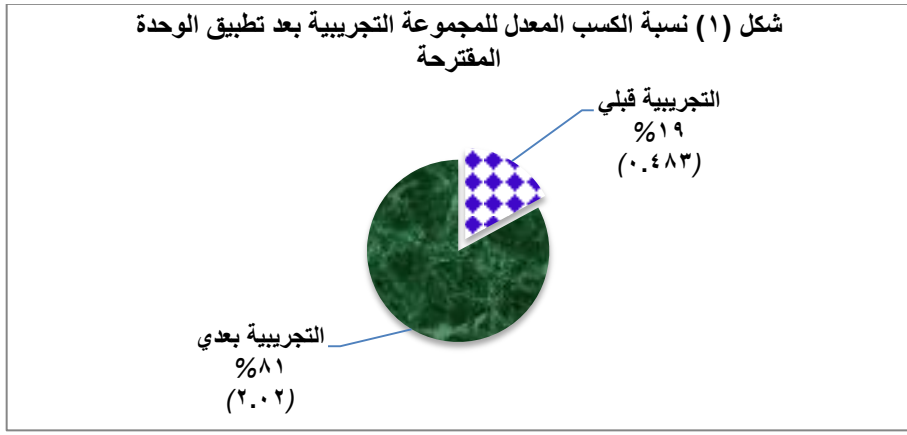

يتضح من الشكل (١) أن نسبة الكسب المعدل لبلاك في تنمية المفرادات اللغوية ومهارات الطلاقة اللغوية الإبداعية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية بعد تطبيق الوحدة المقترحة القائمة علي المدخل القيمي فعال وذو دلالة مرتفعة حيث أن النسبة يجب ألا تقل عن (١.٢) تبعا لمعادلة بلاك، حيث كانت نسبة الكسب المعدل يساوي (٢.٠٢) أما قبل تطبيق الوحدة المقترحة كانت قيمة نسبة الكسب المعدل (٠.٤٨٣) وهي غير دالة؛ أي أنها لم تصل إلى الحد الأدنى للحكم على الفاعلية تبعا لبلاك. ونجد أيضا أن ٨١ % من حجم الآثر في تنمية المفرادات اللغوية ومهارات الطلاقة اللغوية الإبداعية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية يرجع الى الوحدة المقترحة.

مناقشة النتائج وتفسيرها

- أظهرت نتائج اختبار صحة الفرض الأول: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(≤٠.٠١) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفرادات اللغوية لصالح التطبيق البعدي، وهذا يشير إلى زيادة قدرات تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي في المفرادات اللغوية فقد زادت حصيلتهم اللغوية، ويرجع تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي إلى فاعلية الوحدة القائمة على المدخل القيمي، وذلك لما تتناوله من دروس تتضمن نصوص قرآنية وقصص قرآني ونص قرآني وحديث شريف فهي مليئة بالمفرادات والمصطلحات التي تنمي لدى التلاميذ الحصيلة اللغوية والقدرة على إنتاج المفرادات وغيرها .

وقد اتفقت الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في أهمية تنمية الحصيلة اللغوية والمفرادات لدى التلاميذ باستخدام استرتيجيات وطرق مختلفة منها: دراسة دلال أبو الهيجاء(٢٠١١)، ودراسة أحمد عثمان(٢٠١٣)، ودراسة أماني قنصوة (٢٠١٢)، ودراسة بي – لين ليو(Pei-Lin Liu, 2016)، ودراسة دلال العساف (٢٠١٧)، ودراسة عيطة عبد المقصود وعصام خطاب (٢٠١٨)، ودراسة وائل السويقي (٢٠١٨)، ويختلف البحث الحالي عنها في أنه استخدم المدخل القيمي لتنمية المفرادات اللغوية من خلال النصوص القرآنية والآحاديث فهي مليئة بالمفرادات اللغوية غير المألوفة والتي تثري قاموس التلميذ اللغوي.

- أظهرت نتائج اختبار صحة الفرض الثاني: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(≤٠.٠١) بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقبين القبلي والبعدي لمقياس الطلاقة اللغوية الإبداعية لصالح التطبيق البعدي، وهذا يشير إلى زيادة قدرات تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي في مهارات الطلاقة اللغوية الإبداعية، ويرجع تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية إلى فاعلية الوحدة القائمة على المدخل القيمي، وذلك لما تتناوله من دروس تتضمن نصوص قرآنية وقصص قرآني وحديث شريف فهي مليئة بالمعلومات والأفكار التي تنمي لدى التلاميذ مهارات الطلاقة اللغوية الإبداعية والقدرة على إنتاج وتوليد الأفكار والتأمل وغيرها من المهارات.

وتتفق نتائج الفرض الثاني مع نتائج الدراسات السابقة التي تناولت ضرورة تنمية

مهارات الطلاقة اللغوية باستخدام طرق متنوعة واستراتيجيات متنوعة مثل دراسة كل من: جمال العيسوي (٢٠٠٥) ، وحمزة العوامرة (٢٠١٣)، وأحمد الزغبي ووفاء سليمان (٢٠١٤)، وريم عبد العظيم (٢٠١٦)، ودعاء حلاق (٢٠١٧) التي أكدت على أهمية تنمية مهارات الابداع بصفة عامة والطلاقة اللغوية الإبداعية بصفة خاصة لدى التلاميذ في المراحل المختلفة، ويختلف البحث الحالي عنها في أنه يستخدم المدخل القيمي في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي.

توصيات البحث ومقترحاته

أولا: توصيات البحث :

أوصى البحث الحالي بالآتي:

١- ضرورة تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

٢-يفضل استخدام الباحثين المدخل القيمي لتنمية الحصيلة اللغوية لتلاميذ المرحلة الإبتدائية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

٣-ينبغي على معلمي اللغة العربية تنمية المفرادات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

٤- ضرورة اهتمام مخططي مناهج اللغة العربية بالقرآن الكريم والقصص القرآني والأحاديث النبوية الشريفة لثقل الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ.

ثانيا: مقترحات البحث

يقترح البحث الحالي إجراء البحوث والدراسات الآتية:

١- فاعلية المدخل القيمي في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

٢- فاعلية برنامج مقترح قائم على المدخل القيمي في تدريس اللغة العربية لتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الإبتدائية.

٣- تطوير مناهج اللغة العربية في ضوء المدخل القيمي .

المراجع

أولا: المراجع العربية:

١. إبراهيم بن أحمد مسلم الحارثي (٢٠١٣): اللغة العربية إلى أين؟ في ظل التعليم باللغة الأجنبية، دار المأمون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٢. أبو بكر أحمد محمد أبو جرادة (٢٠١٢): القصص القرآني وأثره في العقيدة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة سبها، ليبيا.

٣. أحمد حسين اللقاني وعلي الجمل (٢٠١٣): معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس، ط٣، عالم الكتب، القاهرة.

٤. أحمد محمد عثمان (٢٠١٣): فاعلية استراتيجية تعليمية قائمة على القصص القرآني في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بالجمهورية السورية، رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة.

٥. أحمد محمد علي الزغبي ووفاء سليمان محمد عوجان (٢٠١٤): فاعلية استخدام القصص القرآني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ماقبل المدرسة، المجلة التربوية، مج ٢٨، ع ١١٢، الكويت، ص ص ١٩٧-٢٣٩.

٦. أديب عبدالله محمد النوايسه وإيمان طه طايع (٢٠١٥): النمو اللغوي والمعرفي للطفل، دار الإعصار العلمي، عمان ، الأردن.

٧. أماني محمد عبد المقصود قنصوة (٢٠١٢): فاعلية برنامج قائم على القصص القرآني في تنمية المفاهيم الدينية لتلميذات المرحلة الإبتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة حلوان،ع ٣٠،ج ١، ص ص ٦٤- ٩٢.

٨. إيمان عبدالله شرف (٢٠٠٨): التربية الأخلاقية للطفل، عالم الكتب ، القاهرة .

٩. دعاء حاتم الحلاق (٢٠١٧): مدى توفر مهارات التفكير الابداعي في في كتب"العربية لغتي"المقررة على تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر معلميهم، مجلة جامعة البعث، مجلد ٣٩، ع ٥١، ص ص ١١- ٢٤.

١٠. جمال مصطفى العيسوي (٢٠٠٥): فاعلية استخدام أسلوب القدح الذهني في تنمية بعض مهارات الطلاقة اللغوية وعلاج الأخطاء الإملائية الشائعة لدى تلاميذ الحلقة الثانية بدولة الإمارات، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، مج ٢٠،ع ٢٢، ص ص ٥٤- ٧٦.

١١. حسن شحاته وزينب النجار(٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

١٢.حمزة محمد حسن العوامرة (٢٠١٣): فاعلية برنامج مستند إلى القصص القرآني في تنمية المهارات اللغوية والإجتماعية لدى عينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم، مجلة كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية، الأردن، ع ٤٢، ج٢، ص ص١١٠– ١٤٥.

١٣.دلال محمد العساف (٢٠١٧): توظيف اللألعاب اللغوية في تعليم المفردات للناطقين بغير العربية، مجلة جامعة عمار ثليجي، الجزائر، ع ٦٠، ص ص ٤٣– ٦٧.

١٤.دلال محمود أبو الهيجاء (٢٠١١): أثر برنامج تعليمي محوسب في تنمية المفردات اللغوية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في لواء الرصيفة، رسالة ماجستير، جامعة مؤته، الأردن.

١٥.رائد حميد هادي (٢٠١٥): أثر مختارات من القصص القرآني في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، مجلة كلية التربية الأساسية، العراق، ع ٨٧، ص ص ٢١– ٦١.

١٦.ريم أحمد عبد العظيم (٢٠١٦): وحدة مقترحة في أدب الأطفال قائمة على المدخل الجمالي لتنمية الخيال الأدبي والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية،دراسات في المناهج وطرق التدريس، مجلة كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع ٢١٦، ص ص ١٢– ٤٣.

١٧.جودت أحمد سعادة (٢٠٠٦): تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية، دار الشروق، عمان.

١٨.حسن مصطفى عبدالمعطي (٢٠١٠): علم نفس النمو، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.

١٩.خليل ميخائيل معوض (١٩٩٤): القدرات العقلية، ط٢، دار الفكر الجامعي، الأسكندرية.

٢٠.خالد الصمدي (٢٠٠٣): القيم الإسلامية في المناهج الدراسية، مقال، استشارية المعهد العالمي للفكر الإسلامي بالمغرب، منشورات الإيسيسكو.

٢١.لطفي نور فيانا (٢٠١٧): تأثير وسائل السمعية البصرية في تعليم اللغة العربية على استيعاب المفرادات لتلاميذ الفصل الخامس بالمدرسة نور البركة الإبتدائية الإسلامية فيماتانج ساوا تانجاموس، كلية التربية والتعليم ، بجامعة رادين اينتان الإسلامية الحجومية لانبونج.

٢٢.رضوان السيد (٢٠١٣): مقاصد الشريعة والمدخل القيمي: النظرية الاجتماعية والسياسية، مجلة الكوفة، جامعة العراق، العراق، ع ١، ج ٢، ص ص ٢١–٣٤.

٢٣.زكريا الشربيني ويسرية صادق (٢٠٠٢): أطفال عند القمة : الموهبة والتفوق العقلي والإبداع، دار الفكر العربي، القاهرة.

٢٤.سعد رياض (٢٠٠٤): علم النفس فى القرآن الكريم– مؤسسة إقرا، القاهرة.

٢٥.سليمان محمد علي الدقور(٢٠٠٨): القصص القرآني: أهدافه وخصائصه ومنهجه، مجلة هدى الإسلام، الأردن، مج ٥٢، ع ٩، ص ص ١٥٤– ١٨٧.

٢٦.سماء تركي داخل (٢٠٠١٧) : أثر ألعاب العقل في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية عند تلاميذ

الصف الخامس الابتدائي، رسالة دكتوراة منشورة، كلية التربية ، جامعة بغداد.
٢٧.سيد السايح حمدان (٢٠١٤): برنامج مقترح في الثروة اللغوية القرآنية قائم على تراكم المعرفة لتنمية مهارات القراءة التفسيرية والطلاقة اللغوية لدى الطلاب المعلمين شعبة لغة عربية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، ج ٢، ع ٤٦، ص ص ٢٤- ٦٩.
٢٨.صالح محمد ابو جادو، ومحمد بكر نوفل (٢٠١٧): تعليم التفكير النظرية والتطبيق، ط٦، دار المسيرة، عمان.
٢٩.عبد العزيز محمد متولي (٢٠١١): الأساليب التربوية والإبداعية في أحاديث النبي صلى الله عليه والاستفادة منها في العملية التعليمية، مجلة التربية، ع ١٤٥، ج ٢، ص ص ٧٢- ٩٦.
٣٠.عبد العليم إبراهيم (٢٠٠٧): الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية في طرق التدريس، ط ١٨، دار المعارف، القاهرة.
٣١.عبد الله بشرى الهاشمي (٢٠١٢): استراتيجيات تعلم المفردات لدى دارسي اللغة العربية في جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا وإعتقاداتهم المتعلقة بها، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، الأردن، مج ٨، ع ٢، ص ص١٣- ٥٢.
٣٢.عبد الله عباس المحرزي (٢٠٠٣): أثر استخدام ثلاث طرق علاجية في اطار استراتيجية اتقان التعلم على تحصيل طلبة المرحلة الاساسية في مادة الرياضيات واتجاهاتهم نحوها، رسالة دكتوراه ، كلية التربية (ابن الهيثم)، جامعة بغداد.
٣٣.عبد الله بن محمد المسملي (٢٠٠٩): أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية، مجلة مركز البحوث والدراسات الإسلامية، مج ٤، ع٨ ، ص ص ٧٨- ١٠٢.
٣٤.علي عبد الواحد وافي(٢٠٠٧): فقه اللغة، شركة نهضة مصر، القاهرة.
٣٥.عيطة عبد المقصود وعصام خطاب(٢٠١٨): برنامج قائم على أنماط التعلم المفضلة لدى تلاميذ الصف الثاني لتدريس المفردات اللغوية وأثره على تنمية الحصيلة اللغوية لديهم، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، ع ١٩٩ ، ص ص ٤٣- ٨٩.
٣٦.فؤاد شيخ الدين عطا(٢٠١٣): من أثر القرآن في تطور دلالات المفردات في اللغة العربية، مجلة كلية الآداب، جامعة الخرطوم،ع ٥، ص ص ١٢- ٣٣.
٣٧.فتحي جوران (٢٠٠٨): الموهبة والتفوق والإبداع، ط٣، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.
٣٨.كوثر حسن كوجك (٢٠٠١) : اتجاهات حديثة في مناهج وطرق التدريس ، دار عالم الكتب ، القاهرة.
٣٩.ماجد الزيود (٢٠٠٧): تصور الشباب الجامعي فى الاردن لدرجة اسهام البينة الاجتماعية فى تشكيل الاتجاهات والقيم لديهم في ظل العولمة والمعلومات، مجلة اتحاد الجامعات العربية

للتربية علم النفس ، مج ٥، ع ١، ص٣٢١- ٣٥٥.
٤٠.ماشيوجونغ (٢٠١٤): أثر مختارات من القصص القرآني في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ، مجلة كلية التربية الأساسة، العراق، ع ٨٧، ص ص ٧٦-١٠١.
٤١.محمد أحمد حماد (٢٠٠٧): الثروة اللفظية، دار النشر الدولي، الرياض.
٤٢.محمد الخاتم مهدي إدريس(٢٠٠٩): توظيف الأساليب والوسائل التعليمية للرسول "صلى الله عليه وسلم"في تربية أصحابه رضوان الله عليهم في التدريس بمرحلة الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
٤٣.محمد رجب فضل الله (٢٠١٤): المرجع في تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، دار عالم الكتب، القاهرة.
٤٤.محمد رضا البغدادي (٢٠٠٨): الأنشطة الإبداعية للأطفال، ط٢، دار الفكر، القاهر.
٤٥.محمد عبدالرؤوف الشيخ (١٩٩٧): الإبداع اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية العليا بدولة الإمارات العربية المتحدة قياسه وتنميته (دراسة تجريبية)، حولية كلية التربية، جامعة قطر، ع ١٤، ص٥٣١- ٥٧٨.
٤٦.محمد فوزي إبراهيم سعد نصير(٢٠١٧):معالم الإعجاز في قصص القرآن، المؤتمر الدولي الخامس، مجلة كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، الزقازيق، مج ٣، ص ص ٩١- ١٢٩.
٤٧.محمود سليمان عبدربه الشافي (٢٠١٢): بناء برنامج تعليمي قائم على اللسانيات التربوية وقياس أثره في تنمية الطلاقة اللغوية القرائية والكلامية لدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، رسالة دكتوراه، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.
٤٨.نايفة قطامي و السبيعي معيوف (٢٠٠٨): تفكير القبعات الست للمرحلة الأساسية، دار ديبونو، عمان.
٤٩.وائل صلاح السويقي(٢٠١٨): فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المتمايز لتدريس القراءة في تنمية المفردات والإستيعاب القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الإبتدائي متباييني التحصيل، المؤتمر العلمي الثامن عشر لجمعية المصرية للقراءة والمعرفة بعنوان: موضوعات كتب مفردات القراءة وتدريسها في مراحل التعليم المختلفة على المستويين القومي والعالمي، موافق 11/12يوليو ٢٠١٨ القاهرة، مج ٢.
٥٠.وحيد السيد حافظ (٢٠١٦): فاعلية استراتيجية مقترحة في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية بمعاهد وبرامج التربية الفكرية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع ٨٠، ص ص١٧٦-٢٢٦.

ثانيا: المراجع الأجنبية

1. Tassoni, P. & Seith, K (2005): Child Care and Education, Heinemann Publishing, UK, 2005.

2. Negretem, A (2003): Fact Via Vacation: Stories that Communicate Science, Paper presented at the 7 International Conference past, USA, 2003

3. Pei-Lin Liu (2016): Mobile English Vocabulary Learning based on concept- mapping sratey, National Chia-Yi University, Language Learning & Technology October 2016, Volume 20, Number 3, pp. 128–14

   http://llt.msu.edu/issues/october2016/liu.pdf

4. De Jong, Nivja H.; Steinel, et al (2013): Linguistic Skills and Speaking Fluency in a Second Language Applied Psycholinguistics, v34 n5 p893-916.